

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

لأحمد بن الحسن الترمذى ألسل مخلوقا قال بلى قال أليس كل شء منك مخلوقا قال بلى قال فكلامك منك وهو مخلوق .

قلت الذى قاله احمد فى هذا الباب صواب يصدق بعضه بعضا وليس فى كلامه تناقض وهو انكره على من قال ان ا خلق الحروف فان من قال ان الحروف مخلوقة كان مضمون قوله ان ا لم يتكلم بقرآن عربى وان القرآن العربى مخلوق ونص أحمد ايضا على ان كلام الادميين مخلوق ولم يجعل شيئا منه غير مخلوق وكل هذا صحيح والسرى رحمه ا انما ذكر ذلك عن بكر بن خنيس العابد فكان مقصودهما بذلك ان الذى لا يعبد ا إلا بامرِه هو أكمل ممن يعبدُه برأيه من غير أمر من ا واستشهد على ذلك بما بلغهما أنه لما خلق ا الحروف سجدت له إلا الألف فقالت لا أسجد حتى أوامر وهذا الأثر لا يقوم بمثله حجة فى شء ولكن مقصودهما ضرب المثل أن الألف منتصبة فى الخط ليست هى مضطجة كالباء والتاء فمن لم يفعل حتى يؤمر أكمل ممن فعل بغير أمر .

وأحمد أنكر قول القائل أن ا لما خلق الحروف وروى عنه أنه قال من قال إن حرفا من حروف المعجم مخلوق فهو جهمى لأنه سلك طريقا إلى البدعة ومن قال ان ذلك مخلوق فقد قال ان القرآن مخلوق وأحمد قد صرح هو وغيره من الأئمة ان ا لم يزل متكلما إذا